. @ 288 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ أرأيت الذي يكذب بالدين (1) فذلك الذي يدع اليتيم (2) ولا يحض على طعام المسكين (3) فويل للمصلين (4)) $ تفسير سورة أرأيت $.

وهي مكية .

وقيل : إنها مدنية ، وقيل : نصفها مكية ، ونصفها مدنية ، فالنصف الأول إلى قوله (^ فويل للمصلين) مكية ، والنصف الباقي مدنية ، وا أعلم . .

قوله تعالى : (^ أرأيت الذي يكذب بالدين) أي : بالجزاء ، وقيل : بالحساب ، قاله مجاهد ، والمعنى : أرأيت من يكذب بالدين أمخطئ هو أم مصيب ؟ يعني : أنه مخطئ فلا توافقه ولا تتبعه . .

وقوله : (^ فذلك الذي يدع اليتيم) وورد في الحديث أن النبي قال : ' من ضم يتيما من بين المسلمين إلى نفسه ، وجبت له الجنة ' . .

وقرئ في الشاذ : ' يَدعُ اليتيم ' أي : يترك العطف عليه والرحمة له . .

وقوله تعالى : (^ ولا يحض على طعام المسكين) قيل : لا يطعم بنفسه ، ولا يأمر به غيره . .

قوله تعالى : (^ فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال قتادة : غافلون . .

وروى المغيرة عن إبراهيم قال : مضيعون للوقت ، وهذا قول معروف ، وهو وارد عن جماعة من التابعين ، وذكروا أن المراد بالسهو هاهنا هو تأخير الصلاة عن وقتها ، والقول الثالث : وهو أن الآية وردت في المنافقين . .

ومعنى قوله : (^ الذين هم عن صلاتهم ساهون) يعني : أنهم إن صلوها لم يرجوا